بسم الله الرحمن الرحيم [illegible]

العظمة لك والكبرياء والجلال [illegible] اللهم يا قايم الذات ومفيض الخيرات واجب الوجود وواهب
العقول فاطر الارض والسموات مبدي الحركة والزمان ومبدع الحيز والمكان وجاعل
النور والظلمات محرك الافلاك ومزينها بالنجوم الثوابت والسيارات ومقرر الاد[illegible] المتفرد
[illegible] الحيوان واصناف المعادن والنبات [illegible] احمدك على [illegible] ثنائك [illegible] ذكرك [illegible]
انما [illegible] لا اله الا انت [illegible] وكثرت الاؤك [illegible]
نفوسنا عن كدورات معصيتك وامطر علينا سحايب فضلك ورحمتك [illegible] وارزقنا عفوك
عفوك ومغفرتك [illegible] في حفظ [illegible] ومكنتك [illegible] علينا [illegible] سادات
والمعجزات الباهرات خصوصا على سيد المرسلين [illegible] ذوي الانف[illegible] الطاهرين
[illegible] وامام المتقين وقايد [illegible] الجليل محمد
ابن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم الذي اخترته [illegible] ادم بين الماء والطين وارسلته رحمة للعالمين
وايدته بنصرك وبراهين [illegible] وختمت به الانبياء [illegible] وعلى اخوانه [illegible] النبيين والنا[illegible]
وعلى اله واصحابه اجمعين [illegible] يقول [illegible] العبد الاحقر [illegible]
الله بفضله [illegible] بعض [illegible] الذين [illegible] ذا التوفيق [illegible]
ما [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم لما [illegible] نسبه الى [illegible]
الامل والتفكر اقبلت على مطالعة الكتب على راي من قال وخير جليس [illegible] والوطن [illegible]
شغوفا بالنظر في عجايب صنع الله تعالى في المصنوعات [illegible] ابداعه في [illegible]
[illegible] قال تعالى اولم ينظروا الى السماء فوقهم كيف بنيناها [illegible] ات ولا يخفى ان ا[illegible]
[illegible] نحوها فان البهايم تشارك في ذلك [illegible] من لم ير من السماء الا [illegible]
فهو مشارك للبهايم في ذلك وادنى حالا منها واشد غفلة كما قال تعالى
[illegible] لا يبصرون [illegible] الاية بل المراد من النظر الفكر في المعقولات والت[illegible]
والبحث [illegible] نها وتصاريفها [illegible] اللذات الدنيوية والسعادات الاخ[illegible]
[illegible] الاشياء كما هي وكلما
الله [illegible] صلى الله عليه
[illegible] الى الامن له حسن بالعلوم
[illegible] الاخلاق [illegible] له على [illegible]

f-1

حتي انتهوا الي الصخرة فقلبوها فوجدوا الكتابة تحتها وفيها وزنها احدي عشر عقدة فاخرجوا الكتابة منها
فيها فزال عنه صلي الله عليه وسلم وجعه كانه انشط من عقال فانزل الله تعالي المعوذتين على قدر عقد التقد
بيئر زمزم هي البير المباركة في الخبر ان الخليل عليه الصلوة والسلم لما ترك اسمعيل عليه السلم بموضع
الكعبة واراد الرجوع قالت له هاجر الي من تكلنا قال الي الله تعالي قالت حسبنا الله فاقامت
عند ولدها حتي نفد ماؤها فادركها الحنة علي ولدها اسمعيل فتركته بموضعه فارتفعت علي الصفا
تنظر هل تري عينا فلم تري شيا فدعت ربها واستسقته ثم نزلت حتي اتت المروة فدعت مثل ذلك
ثم سمعت صوت السباع فخشيت علي ولدها فاسرعت الي اسمعيل فوجدته يفحص برجله والماء قد انفجر من
عين من تحت عقبه فلما رات هاجر الماء جعلت تحوطه بالتراب ليلا يسيل فيذهب قيل لو لم تفعل ذلك
لكان عينا جارية وقال محمد بن احمد الهمداني كان ذرع زمزم اعلاها الي اسفلها
اربعين ذراعا وفي قعرها ثلثة عيون عين حذا الركن الاسود وعين حذا ابي قبيس والصفا وعين حذا المروة
ثم قل ماؤها في سنة اربع وعشرين ومايتين فحفر فيها محمد بن الضحاك تسعة اذرع فزاد ماؤها ثم جاء الله تعالي
بالامطار والسيول في سنة خمس وعشرين ومايتين فزاد ماؤها وذرعها من راسها الي الجبل المنقور فيه
احدي عشر ذراعا وسعة راسها ثلثة اذرع وثلث ذراع وعليها ميلان ساج مربعة فيهما اثنا عشر بكرة
يستقي عليها واول من عمل عليها الرخام وفرش ارضها المنصور وقال مجاهد ماء زمزم ان
شربت تريد شفاء شفاك الله وان شربت لظماء ارواك الله وان شربت لجوع اشبعك الله وقال
المسعودي ان ملوك الفرس يزعمون انهم من اولاد الخليل عليه الصلوة والسلم من سبي بني اسرائيل وكانوا
يحجون البيت ويطوفون به تعظيما لجدهم وكان اخر من حج منهم ازدشير بن بابك طاف بالبيت
وزمزم علي البير وزمزمة المجوس وانهم عند صلوتهم وطعامهم قال الشاعر
زمزمت الفرس علي زمزم وذاك من سالفها الاقدم ۵ والله الموفق
بير ساهك بكورة ارجان ذكر اهلها انهم امتحنوا قعرها بالارسان فلم يقفوا علي شيء ويفور
منه الماء الدهر كله مقدار ما يدير رحا يسقي تلك القرية ۵
بير عروة بعقيق المدينة منسوبة الي عروة بن الزبير رضي الله عنهما قال الزبير بن
بكار كان الناس اذا مروا بالعقيق اخذوا من ماء بير عروة يهدونه الي اهاليهم قال ورايت
ابي يامر به فيغلي ويجعله في القوارير ويهديه الي الرشيد وهو بالرقة ۵
بير غرس بالمدينة بقبا كان رسول الله صلي الله عليه وسلم يستطيب ماءها ويبارك فيها

[illegible] ما شاء ولما حجر الله تعالى على بني اسرائيل بحبسهم في التيه وقف عليهم
[illegible] طوله وعرضه وكان معسكرهم فرسخين في فرسخين فمضى الى جبل
[illegible] دومه على قدرهم ثم احتملها على راسه يريد ان يطبقها على بني اسرائيل ليهلكوا فبعث الله
تعالى اليه [illegible] فصار الحجر مطوق ووقع على الحجر الذي [illegible] عوج فنقبه [illegible] ووقع الحجر في رقبة عوج فنزل

فاخبر الله تعالى موسى بذلك فخرج اليه
وضربه بالعصا فقتله و[illegible]
ما ذكر [illegible] بن فضلان رسول المقتدر
بالله الى ملك الصقالبة قال سمعت ان عند
ملكها رجل عظيم الخلقة فسالته عنه
[illegible]
[illegible] فاذا هو رجل طوله
اثنا عشر ذراعا وراسه كاكبر ما يكون
[illegible] وانفه [illegible]
[illegible]

فرأت عظامه وكانت هائلة جدا

ومنها ما ذكر بعض الفقهاء سنة سبع وعشرين وستمائة
وكنت بالموصل [illegible] في الاكراد الحميدية وهو جبلي من
بعض جبال الموصل انسانا طوله تسعة اذرع وهو
بعد صبي ما بلغ الحلم [illegible] وذكر انه كان ياخذ
بعضد الرجل القوي ويرميه خلف ظهره كانه [illegible]
احدنا [illegible] وذكر عنه العجب للوصف
بقدر البندق لولو فاراد ان يستخدمه فذكروا
انه اخرس في عقله خلل لا يصلح
لخدمة الملوك فتركه والله اعلم واحكم
والحمد لله وحده